بكت عيني وحق لها بكاها ودمع العين منهمل سفوح
وجاورنا عدو ليس يفنى لعين لا يموت فنستريح فكان
اذا بلغ واديا وبكى يبكي الوادي لبكائه واذا صعد الجبل تبكي
الاحجار لبكائه وكان قابيل اذا لقي وحوشا فرت منه ويقولون
ليس له وفا اذ لا يرحم اخاه فكيف يرحمنا فنفروا باجمعهم
الى البراري وتوحشوا ولم يستانسوا **المجلس الخامس**
في يوم الاربعا قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم
نحس مستمر وكان يوم الاربعا بدليل ما روي عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم
الاربعا فقال عليه الصلوة والسلام يوم نحس قالوا وكيف
ذلك يا رسول الله صلى قال لان فيه اغرق الله فرعون وقومه
واهلك نمرود وعادا وثمود وقوم صالح **سابعا اعلم**
الحكمة فيه قال بعض العلما ان الله سبحانه وتعالى اهلك
سبعة من الكفار بسبعة اشيا في يوم الاربعا الاول اهلك
عوج بن عنق بالهدهد وقارون بالخسف وفرعون
وجنوده باليم ونمرود بالبعوض وقوم لوط بالحجر وشداد
بن عاد بالصيحة صيحة جبريل عليه السلام وقوم عاد
بالريح العقيم **الاول** اهلك عوجا وهو ابن اربعة الاف
سنة وستماية سنة وكان طويل القامة حتى ان ما الطوفان
في وقت نوح عليه السلام لم يجاوز ركبته ويقال كان يجلس على الجبل
ويمد يده في البحر فياخذ السمكة ويشويها في الشمس
وكان اذا غضب على اهل بلد بال عليهم فيغرقون من بوله
فلما دخل موسى عليه السلام وعسكره في التيه قصده
عوج

عوج ليهلكه وقومه فجا وجد عسكر موسى عليه السلام
فوجدهم على طول فرسخ وعرضه فقلع جبلا فرسخا
في فرسخ ورفعه على راسه ليلقيه على عسكر موسى عليه ٢٤
السلام فارسل الله تعالى الهدهد وجعل منقاره من حجر الالماس
فوضعه على الجبل الذي على راس عوج فنقبه بقدرة الله
تعالى فوقع في عنقه ولم يقدر على ازالته فاهلكه الله تعالى
به ويقال كانت قامة موسى عليه السلام اربعين ذراعا
والعصا اربعين ذراعا ووثب الى الهوى اربعين ذراعا وضربه
بعصاه فجا ان يضربه في كعبه فسقط ولم ينجوا من الموت
مع طول قامته وقوته وعظم خلقته **شعر**
الموت بيت وكل الناس داخله فليت شعري بعد الموت ما الدار
الدار دار نعيم ان عملت بما يرضي الاله وان خالفت فالنار
هما محلان ما للناس غيرهما فاختر لنفسك اي الدار تختار
ما للعباد سوى الفردوس ان عملوا وان هفوا هفوة فالرب غفار
الثاني اهلك قارون عليه اللعنة يوم الاربعا وكان قارون ابن
عم موسى وزوج اخته فلما امر الله تعالى موسى عليه السلام بكتابة
التورية امره ان يكتبها بالذهب فقال الهي من اين اجد الذهب
وانا فقير فعلمه الله صنعة الكيميا وكان قارون فقيرا مقلا
ذا عيال عابدا لربه قايما بالليل صايما بالنهار فرحمه موسى
بنفقته وقال اعلمه علم الكيميا لتكون معينا له على طاعة ربه
ونفقة عياله فعلمه حتى اجتمع عنده اموال كثيرة كما
قال الله تعالى واتيناه من الكنوز الاية فكانت مفاتيح خزاينه
حمل مائة بعير وفي رواية حمل سبعين بعيرا وقال مجاهد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)